

النهاية في غريب الأثر

- { رغب } (س) فيه [أفضل العمل منذج الرّغاب لا يعلم حُسان أجرها إلا اللّهُ D]
- [الرّغاب : الإبل الوايعة الدّّرّ الكثيرة النفع جمع الرّغيب وهو الواسع . يقال جوف رغب ووادٍ رغب .]
- (س) ومنه حديث حذيفة [طاعن بهم أبو بكر طعنة رغبةً ثم طاعن بهم عمر كذلك] أي طعنة واسعة كبيرة . قال الحرّبي : هو أن شاء اللّهُ تَسَيّر أبي بكر الناس إلى الشّام وفتحها إيّاها بهم وتَسَيّر عُمرُ إيّاهم إلى العراق وفتحها بهم .
- ومنه حديث أبي الدرداء [بنسّ العوّنُ على الدّرين قلابٌ نَخيبٌ وبطنٌ رغب] .
- (ه) وحديث الحجاج [لما أراد قتل سعيد بن جبّير رضي اللّهُ عنه ائتوني بسيفٍ رغب] أي واسع الحدّين يأخذ في صرّته كثيرا من المضروب .
- (ه) وفيه [كيف أنتم إذا مرّج الدّرين وظهرت الرّغبة] أي قلات العفّة وكثُر السُّؤَال . يقال : رغب رغبة إذا حرص على الشيء وطامع فيه . والرّغبة السُّؤَال والطّلبُ .
- (ه) ومنه حديث أسماء [أتتني أمي راغبةً (رواية الهروي : أتتني أمي راغبة في العهد الذي كان بين قريش وبين رسول اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم) وهي مُشركة] أي طامعة تسألني شيئا .
- وفي حديث الدعاء [رغبةً ورهبةً إليك] أعمل لفظ الرغبة وحدّها ولو أعملهما معا لقال : رغبةً إليك ورهبة منك ولكن لمّا جمعهما في النظم حَمَل أحدهما على الآخر كقول الشاعر : (هو الراعي النميري وصدور البيت : .
- إذّا ما الغانيات برزّنَ يَوْمًا ... وزجّجن الحواجب والعُيوننا .
- وقول الآخر : .
- مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورُمُحاً .
- ومنه حديث عمر رضي اللّهُ عنه [قالوا له عند مَوْتِه : جَزَاكَ اللّهُ خيراً فعَلاتَ وفعلت فقال : رَاغِبٌ وراهب] يعني أن قولكم لي هذا القول إما قول رَاغِبٍ فيما عندي أو راهبٍ منّي . وقيل أراد : إنذّني رَاغِبٌ فيما عند اللّهِ وراهبٌ من عذابه فلا تَعُوِيلَ عندي على ما قُلتم من الوصف والإطراء .
- (ه) ومنه الحديث [أن ابنَ عُمر كان يزيدُ في تَلَابِيتهِ : والرّغْبِيّ إليك والعمل] .

- وفي رواية [والرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ] بالمدِّ . وهما من الرَّغْبَةِ كَانِزُ عُمَى وَالنِّزَاعُ مَاءٌ مِنَ النَّزْعَةِ .
- (ه) وفي حديث أيضا [لا تدَعُ رَكَعَتِي الْفَجْرِ فَإِنَّ فِيهِمَا الرَّغَائِبَ] أي ما يُرْغَبُ فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ الْعَظِيمِ . وَبِهِ سُمِّيَتْ صَلَاةُ الرَّغَائِبِ وَاحِدَتُهَا رَغِيْبَةٌ .
- وفيه [إني لأرغب بك عن الأذان] يقال رَغِبْتُ بِفُلَانٍ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِذَا كَرِهْتَهُ لَهُ وَزَهَدْتَهُ لَهُ فِيهِ .
- (ه) وفيه [الرَّغْبُ شَوْؤٌ] أي الشَّوْرَةُ وَالْحَرِيصُ عَلَى الدُّنْيَا . وَقِيلَ سَعَةِ الْأَمَلِ وَطَلَبُ الْكَثِيرِ .
- ومنه حديث ما زَنَ : .
- وَكُنْتُ أَمْرًا بِالرَّغْبِ وَالخَمْرِ مُوَلَّعًا .
- أي بِسَعَةِ الْبَطْنِ وَكَثْرَةِ الْأَكْلِ . وَيُرْوَى بِالزَّيِّ يَعْنِي الْجَمَاعَ . وَفِيهِ نَظْرٌ